واقع استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة

* د/ رشا إسماعيل خليل الأغا.*

تم إرسال البحث ٢٤/ ٦/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٣٠ /٦/ ٢٠٢٤

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، والكشف عن معوقات استخدامها ، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة ، اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة والتي بلغ حجمها (٢٩٤) معلمة من معلمات الروضة توصلت الدراسة للنتائج التالية: كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنهن يستخدمن استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين بدرجة قليلة من وجهة نظرهن، وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٢ من ٥)، حيثُ جاءت الاستراتيجية القائمة على التقييم الديناميكي في المرتبة الأولى من حيثُ درجة الاستخدام بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، يليها الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية بمتوسط حسابي (٢,٢٤)، ثم الاستراتيجية القائمة على نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر بمتوسط حسابي (٢,٠٩)، يليها الاستراتيجية القائمة على أسلوب المنهج في تقييم الموهوبين بمتوسط حسابي (٢,٠٢)، بينما جاءت استراتيجية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠١)، وتدل هذه النتائج على أن

* مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة الإسكندرية.

المعلمات يستخدمن جميع استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين بدرجة قليلة. كما كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وتمثلت أبرز معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين في (عدم امتلاك المعلمات الوعي الكافي باستراتيجيات بالموهبة، وقلة الوسائل التعليمية في الروضة) وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توفير الوسائل التعليمية وأجهزة العرض اللازمة في الروضات والتي تُساعد المعلمات على استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.

الكلمات المفتاحية :

استراتيجيات اكتشاف – الأطفال الموهوبين – معلمات الطفولة المبكرة.

The Status of Using of Strategies for Discovering Gifted Children from Early Childhood Educators' Perspective

Dr. Rasha Ismaeal Khalil El Agha. *

Abstract:

This study aims to identify the degree of using the discovery of talented children's strategies by early childhood teachers and to reveal barriers to using them to achieve these objectives, the researcher used the descriptive approach. The researcher used the questionnaire tool to gather the data required for achieving the study objectives. The study adopted the random simple sample style for selecting the study sample consisted of 294

*** Lecturer in the Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Alexandria University.**

female kindergarten teachers schools. The study concluded with the following results: Results showed that the study sample individuals see that early childhood teachers, in use the discovery of talented children strategies, with a low degree Results revealed that study sample individuals responded with "agree" with a high degree of barriers to using the discovery of talented children's strategies by early childhood teachers The most prominent barriers, to using the discovery of talented children's strategies by early childhood teachers, were represented in that (teachers have insufficient awareness of the discovery of talented children's strategies, and the limited educational means in kindergarten). In light of these results, the study recommended the necessity of providing educational means and display devices, required in the kindergarten, that help teachers to use the discovery of talented children strategies. It also recommended paying interest for raising awareness, among early childhood teachers, of the importance and feasibility of using active learning strategies.

Keywords :
Strategies for Discovering, Gifted Children, Early Childhood Educators.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة ميداناً خصباً لبناء أسس الشخصية ومهارات التفكير، فطفل هذه المرحلة يمكنه اكتساب العديد من الخبرات والمهارات بسهولة ويسر، فهو قابل للتأثير والتوجيه، وتسعى التربية الحديثة إلى تنمية

العقل وتعليم الأطفال أن يفكروا بطريقة ناقدة وإبداعية وأكثر فعالية، واستثمار طاقاتهم العقلية والظروف المتاحة والأدوات والوسائل من أجل إعمال العقل وفهم إمكانياتهم، الجسمية والعقلية والحسية للوصول إلى مستوى عالي من التفكير الإبداعي.

ويعد من أبرز أهداف التربية الحديثة، الاهتمام بالموهبة والموهوبين والتعرف على قدراتهم وميولهم والمجالات المناسبة لمستقبلهم العلمي والمهني وتقديم الرعاية المناسبة لتلك الطاقات في نطاق يصل بهم إلى مستوى تحقيق النمو الذاتي (المحمودي،٢٠١٧، ١٢٦).

وتشير الأدبيات إلى أن نسبة الموهوبين تتراوح بين ٣٪ إلى ٥٪ في أي مجتمع ويعد لزاماً على الأنظمة التعليمية الحفاظ على هذه الثروة وهو ما آمن به وطبقته بعض المجتمعات (المغاربة،٢٠٢١، ١٣٨) .

تعد مرحلة ما قبل المدرسة فرصة مهمة لاكتشاف الموهوبين ؛ هذا بالإضافة إلى كونها مصدر للتعلم خارج الأسرة. أي أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مؤسسة يمكن للطفل أن يتعلم من خلالها بالإضافة إلى سياق الأسرة . يتم تحديد تعلم الطفل من قِبل المعلمين من خلال مواقفه وخصائصه ومهاراته واستراتيجياته ومعرفته واهتماماته . (McClain et al , 2012 ; Jung & Worrellm , 2017) .

ويعد الأطفال الموهوبون أشخاصًا مؤهلين مهنياً، وهم قادرون، بفضل قدراتهم المميزة، على الأداء العالي، هؤلاء أطفال يتطلبون برامج وخدمات تربوية متميزة ، حتى يحققوا إسهاماتهم لأنفسهم وللمجتمع . ويشمل الأطفال القادرون على الأداء العالي أولئك الأطفال من ذوي الإنجازات الواضحة و/أوالقدرات الكامنة في أي من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، استعداد أكاديمي معيّن، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرة القيادية، والفنون البصرية والأدائية، والقدرة النفسحركية (علاونة وآخرون، ٢٠١٢، ٢).

وتتمثل استراتيجيات كشف الأطفال الموهوبين في اختبارات الذكاء الفردية ومن بينها: مقياس بينيه للأطفال والمراهقين والراشدين، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس وكسلر- بلفيو لذكاء المراهقين و الراشدين، وبطارية تقييم كوفمان للأطفال، ومقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال(بن قينة وآخرون، ٢٠٢٠، ١٥)، وأيضًا أسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج وتشمل خدمات تعليم الموهوبين فرصاً منهجية وتعليمية موجهة نحو الحاجات المحددة للطلبة الموهوبين، حيثُ لا يوجد أفضل من مجال المناهج الذي يحتوي مفاهيم جوهرية، ويوفر فهم الدور المهم للمنهاج في تشكيل عملية تطوير للموهبة ودعمها من قبل الممارسين، إن المنهاج المدرسي الملائم للطلبة الموهوبين يجب أن يكون مختلفاً نوعياً عن منهاج الأطفال غير الموهوبين (جروان والمحارمة، ٢٠٠٩، ٤١٩). وأسلوب التقييم الديناميكي الذي يركز على على التطور الحاصل في تحصيل الطفل وأدائه من خلال اعتماد نموذج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتدريس الأطفال ما بينهما وملاحظة التقييم الحاصل في أدائهم العقلي والسلوكي، ويُعد هذا الأسلوب أفضل وأنجح الطرق للكشف عن الجوانب غير المكتشفة لدى الأطفال، أن استخدام التقييم الديناميكي يعتبر ركناً أساسياً لا تكتمل جوانب التقييم من دونه (الحروب، ٢٠١٢، ٥٢). ونموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر تصنيف الطفل بأنه موهوب إذا حصل على درجات تُشير أنه مرتفع بنسبة (١٧%-٢٠%) في مستوى الذكاءات عن الأطفال الآخرين غير الموهوبين (تركي وأبو حجر، ٢٠١٣، ١١٩٨). والكشف وفق مدخل المحكات المتعددة وهو وهو أسلوب معاصر وذو توجه مستقبلي، وتمر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستقصاء، أو الترشيح والتصفية، والمرحلة الثانية تسمى

مرحلة الاختبارات والمقاييس، أما الأخيرة فهي مرحلة الاختيار والانتقاء (جروان، ٢٠٠٩، ٤٢٠).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية أكتشاف الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة ودور المعلمات في اكتشاف الموهبة لديهم مثل مثل دراسة عامر (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على الطرق والأساليب المعاصرة لاكتشاف الموهوبين والاستراتيجية التربوية المعاصرة لرعايتهم، والاتجاهات العالمية المعاصرة لاكتشافهم ورعايتهم، وكانت من أهم توصياتها بناء اختبارات وأدوات ومقاييس مقننة لاكتشاف الموهوبين وتقديم أوجه الرعاية المتكاملة الصحية والنفسية والاجتماعية للموهوبين. وأيضًا دراسة أحمد (٢٠١٨) والتي هدفت الى تحديد الخصائص النمائية المميزة لأطفال الحضانة الموهوبين من خلال إعداد مقياس تقدير الخصائص النمائية لأطفال الحضانة الموهوبين، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال على مقياس تقدير الخصائص النمائية لأطفال الحضانة الموهوبين ودرجاتهم على قائمة سمات الأطفال المبتكرين في مرحلة ما قبل المدرسة

كما كشفت دراسة (Al-Oweidi ,2019) عن فعالية استخدام برنامج في تحسين مهارات المعلمين في تحديد الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة أظهرت النتائج وجود تحسن في الكفاءات المعرفية التي تساعد المعلمين على التعرف على الموهوبين واكتشافهم في مرحلة رياض الأطفال، ودراسة (Yazici et al , 2017) وهدفت الدراسة للتعرف على وجهات نظر معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول الأطفال الموهوبين، وتشير النتائج إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة يربطون الموهبة مع الخصائص المعرفية بشكلٍ عامٍ؛ لذلك عادة ما يركزون على المهارات المعرفية عندما تكون الخصائص الأساسية للأطفال الموهوبين محل تساؤلًا كما يعتقد المعلمون أن

هؤلاء الأطفال موهوبون في مهارات حل المشكلات والمهارات المعرفية العامة، وهدفت دراسة العطار (٢٠٢١) إلى وصف وسائل الكشف على الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء عرض خبرات بعض الدول المتقدمة (اليابان وانجلترا وألمانيا) في اكتشاف الأطفال الموهوبين، وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمات في دور الحضانة ورياض الأطفال على طرق اكتشاف الموهوبين وحسن توجيههم.

ومما سبق يتضح أهمية وعي المعلمات بالاستراتيجيات المناسبة لاكتشاف الموهبة لدى الأطفال وإدراكهم لخصائص الأطفال الموهوبين وحاجاتهم وأهمية اكتشاف الموهبة في هذه المرحلة العمرية الهامة.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للتعرف على واقع استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس، عدة تساؤلات فرعية، وهي:

١- ما درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم؟

٢-ما معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، والكشف عن معوقات استخدام تلك الاستراتيجيات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- مناقشة موضوع ذات أهمية بالغة هو لفت انتباه معلمات الطفولة المبكرة بأهمية استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.
- ندرة الدراسات –على حد علم الباحثة– التي تناولت واقع استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الموهوبين.

الأهمية التطبيقية :

- مساعدة مخططي ومطوري برامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة في تضمين استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.
- المساهمة في تحديد متطلبات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين في ضوء التعرف على الصعوبات التي تواجههم في استخدام هذه الاستراتيجيات.

مصطلحات الدراسة:

❖ **الأطفال الموهوبون Gifted Children:**

يعرف (Russell , 2018 , 276) الطفل الموهوب على أنه ذلك الطفل الذي يؤدي أو يظهر القدرة على الأداء بمستوى عالٍ من الإنجاز عند مقارنته بالآخرين من نفس العمر أو التجربة أو البيئة والذين:

(أ) يعرض قدرة أداء عالية في مجال فكري أو إبداعي أو فني.

(ب) يمتلك قدرة غير عادية على القيادة.

(ج) يتفوق في مجالٍ أكاديمي معينٍ.

ويُعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنهم: الأطفال الذين يمتلكون القدرة على إنتاج كثير من الأفكار والحلول الجديدة، والاتجاه المَرِن حول حل هذه المشكلات، ويميلون إلى الاستقلال والتمتع بالكفاءة الذاتية، ولديهم مستوى

عالٍ من القدرات التي قد تكون معرفية أو قدرة على الإنجاز أو قدرات الأداء مقارنة بأقرانهم العاديين.

❖ **استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين Strategies for Discovering Gifted Children:**

يعرفها (الشريف، ٢٠١٥، ٣٧٧) هي طرق التعرف على الموهوبين منذ الطفولة، واستُخدِمَت العديد من المقاييس والإختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الإستعدادات والإمكانيات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقتٍ مبكرٍ في مرحلة ما قبل الدراسة، والعناية بالموهوبين تستلزم اكتشافهم مبكراً عن طريق اختبارات الذكاء الفردية والملاحظة من قِبَل الأهل والمعلمين ثم استخدام إحدى الطرق الحديثة في تعليمهم حسب حالة كل طفل، فالموهوبين ثروة غنية في مجالات تطور الأمة وتقدمها، لذا لابد من إحاطتهم بالعناية والرعاية اللازمين ووضعهم في البيئة الملائمة لإبراز مواهبهم وطاقاتهم الكامنة.

وتُعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: طرق وأساليب متعددة مخطط لها تقوم على توفير المثيرات في البيئة، ومن خلالها يتم الكشف عن مؤشرات الموهبة لدى الطفل وهي (اختبارات الذكاء الفردية- أسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج- أسلوب التقييم الديناميكي- نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر- الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة).

حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية:** يتمثل الحد الموضوعي للدراسة واقع استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات الكشف عن الأطفال الموهوبين.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٣.

- **الحدود البشرية:** طُبقت هذه الدراسة على معلمات الروضة .
- **الحدود المكانية:** محافظة الإسكندرية- جمهورية مصر العربية.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين:

قد يتبادر أحياناً إلى الذهن أن الأفراد في مرحلة الطفولة موهوبون، وسوف يكونوا من المبدعين خلال مراهقتهم ورشدهم، ولكن الواقع قد يشهد غير ذلك؛ لأنه قد لا يصل بعضهم إلى تلك الدرجة أو المستوى المطلوب للموهبة مثلما كان منتَظراً، وقد لا يبدي بعضهم الآخر أي موهبة على الإطلاق فيما بعد وسيبدون لك مثل أي شخص عادي، وهذا يعني أن الاستعداد للموهبة من جانب الطفل لم يتطور إلى موهبة حقيقية، وهو الأمر الذي تكمن خلفه أسبابًا متعددة هي المسؤولة عن عدم حدوث ذلك، ومن هذه المعيقات عدم تلقي الفرد للإرشاد اللازم من جانب والديه أو القائمين عليه لينغمس في الموهبة، ووجود بعض العقبات في البيئة حالت دون تلقيه الدعم المناسب وعدم تقديم برامج ومعلومات فيها تحدي تجذبه وتلفت انتباهه لقدراته، وعدم تلقيه خبرات وممارسات عملية في مجال موهبته، فالأمر يتطلب تحديدًا دقيقًا لجوانب القوة التي يتميز بها الفرد من خلال الملاحظة الدقيقة من جانب الوالدين أومن يقوم برعايته، ومن ثم تحديد الأسلوب الملائم لتنمية تلك المواهب وتطويرها وصقلها (محمد، ٢٠١٥، ١٣٨).

أولاً: اختبارات الذكاء الفردية:

وهو من أقدم الأساليب التي وضعها العالم (تيرمان) والتي اعتمدت على الدراسات الجينية للعباقرة وسماتهم العقلية، ما يجب الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذه الاختبارات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضاً، لاسيما وأنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة

من المعطيات (المعلومات) ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، بالإضـــافة إلى أن هذه الاختبارات تقدم خدمة قيمة وعظيمة للمعلمين، وأولياء الأمور، والمرشـــدين التربويين، ومســـاعدتهم في تشخيص الأطفال اللذين لا تعكس نتائجهم المدرسية قدراتهم الحقيقية الكامنة لديهم، ومن بينها: مقياس بينيه للأطفال والمراهقين والراشـــدين، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، ومقياس وكسلر- بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين، وبطارية تقييم كوفمان للأطفال، ومقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال (بن قينة وآخرون، ٢٠٢٠، ١٥).

غير أن تطبيق هذه الاختبارات يتطلب وقتاً وجهداً ومالاً فهو مكلف للغاية على جميع الأصعدة، كما أنه يعتمد على أخصائيين نفسيين على قدرٍ عالٍ من الكفاءة والتمرس، وتتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشـــتمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء، ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة التي يعبر عنها بالعامل العام، وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلي، بالإضـــافة إلى معاملات ذكاء لفظية وأدائية في بعض الاختبارات مثل اختبارات وكسلر وستانفورد بنيه (القمش والمعايطة،٢٠١٠، ٢٧٢).

ثانياً: أسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج:

تعد المناهج الدراسية إحدى العوامل المهمة التي تسهم بشكلٍ كبيرٍ في اكتشاف وتنمية المواهب لدى الأطفال، فإذا كانت المناهج مصممةً أساساً لمثل هذه الفئة، فإنها ستسهم في إعدادهم بشكلٍ جيدٍ، أما إذا كانت المناهج لم تصمم لتتناسب قدرات واستعدادات هؤلاء الأطفال فأنها ستسهم بشعورهم بالملل والضجر منها (شعيب، ٢٠١٠، ٢٦).

تشـــمل خدمات تعليم الموهوبين فرصـــاً منهجية وتعليمية موجهة نحو الحاجات المحددة للطلبة الموهوبين، حيثُ لا يوجد أفضل من مجال المناهج الذي يحتوي مفاهيم جوهرية، ويوفر فهم الدور المهم للمنهاج في تشـــكيل عملية تطوير للموهبة ودعمها من قِبَل الممارســـين، إن المنهاج المدرســـي الملائم للطلبة الموهوبين يجب أن يكون مختلفاً نوعياً عن منهاج الأطفال غير الموهوبين (جروان والمحارمة، ٢٠٠٩، ٤١٩).

ثالثاً: أسلوب التقييم الديناميكي:

يركز أســلوب التقييم الديناميكي على التطور الحاصــل في تحصــيل الطفل وأدائه من خلال اعتماد نموذج الاختبار القبلي والاختبار البعدي وتدريس الأطفال ما بينهما، وملاحظة التقييم الحاصـــل في أدائهم العقلي والسـلوكي، ويُعد هذا الأسـلوب أفضـل وأنجح الطرق للكشـف عن الجوانب غير المكتشـــفة لدى الأطفال، أن اســـتخدام التقييم الديناميكي يعتبر ركناً أساسياً لا تكتمل جوانب التقييم من دونه (الحروب، ٢٠١٢، ٥٢).

رابعاً: نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر:

لنظرية الذكاءات المتعددة أبعاد تربوية وتطبيقات خاصـــة في العملية التعليمية تتجلى باستخدام هذه النظرية كأداة قياس تتسم بالشمولية، وتشتمل أيضـاً على مدى واسـع من الأسـاليب والاسـتراتيجيات التي تناسـب المناهج الدراســية، وتنســجم مع ما لدى الفرد من قدرات، وعليه فإن طرائق التعليم وأســاليبه لابد أن تتنوع بما ينتاســب مع تنوع ذكاءات الأطفال، وإذا ما تمت الموائمة بين ذكاءات الأطفال وقدراتهم بما يتناســـب والفروق الفردية لديهم وبالتالي تكون فرص الحصول على التعلم أكثر فائدة وإيجابية مما يفتح باب الإبداع وتكوين منتجات جديدة لفظية، منطقية ، رياضية، موسيقية، وجودية، طبيعية (العطار، ٢٠٢١، ١٢).

حيث تتبع فكرة رعاية الأطفال الموهوبين في ضـــوء نظرية الذكاءات المتعددة من خلال تصـــنيف الطفل بأنه موهوب إذا حصـــل على درجات تُشير أنه مرتفع بنسبة (١٧%-٢٠%) في مستوى الذكاءات عن الأطفال الآخرين غير الموهوبين (تركي وأبو حجر، ٢٠١٣، ١١٩٨).

خامساً: الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة:

يأخذ نموذج الكشـــف وفق مدخل المحكات المتعددة موقعاً متميزاً بين نماذج الكشف المتباينة، إذ أنه يصلح لعمليات الكشف النموذجي المعتاد، كما يصلح للكشف في الحالات الخاصة التي أشارت إليها الأدبيات والتراث العلمي في ميدان الموهبة والتفوق، كما يتبع منحى التقييم متعدد الأبعاد، أو منحى القياسات المتعددة وهو أسلوب معاصر وذو توجه مستقبلي، وتمر عملية الكشف عند الأطفال الموهوبين وفق مدخل المحكات المتعددة بثلاث مراحل هي: مرحلة الاستقصاء، أو الترشيح والتصفية، والمرحلة الثانية تسمى مرحلة الاختبارات والمقاييس، أما الأخيرة فهي مرحلة الاختيار والانتقاء (جروان، ٢٠٠٩، ٤٢٠).

المحور الثاني : معلمات الطفولة المبكرة:

تعد المعلمات أحد المحددات الرئيسية للنجاح التعليمي ؛ فهن المكون الرئيسي لنجاح أي متعلم في التعليم ؛ كما يمكنهن المساعدة في تشكيل مستقبل أطفالها من خلال إدراكهن لخصائصهم الفريدة واحتياجاتهم التعليمية وتوفير الخدمات المناسبة لإظهار أفضل ما لديهم. بالإضافة إلى ذلك ، يعد المعلمون القوة الدافعة والمتغير الذي يحدث فرقًا ملحوظًا في ديناميات الفصل الدراسي. وبالتالي، يمكن تشكيل الأطفال الموهوبين بشكلٍ كبيرٍ من خلال وعي المعلمين بالخصائص الخاصة للأطفال الموهوبين، بالإضافة إلى احتياجاتهم؛ حيث يلعب المعلمون دورًا رئيسيًا في تشكيل تعليم

الموهوبين. وبالتالي، بصفته مدرسًا قادرًا على اكتشاف خصائص الأطفال الموهوبين، فإنها خطوة مهمة لمعرفة خصائصهم حتى يكون قادرًا على العمل بشكلٍ فعالٍ. لذلك، فإن إدراك تصور المعلمين للأطفال الموهوبين هو أمر هائل في تشكيل تعليم الموهوبين .

الكفايات اللازمة لمعلمات الموهوبين:

يذكر عبد الحميد وشكري (٢٠١٣، ٦٠٤) أن هناك مجموعة من الكفايات التي تتسم بها معلمات الموهوبين؛ وتتمثل تلك الكفايات فيما يلي:

١- **التفوق في الذكاء:** أن يكون المعلم ذكياً، ويحترم ذكائهم وينميه، وتجاوب معهم بمهارة.

٢- **نضوج الشخصية:** فالأطفال الموهوبون يفضلون المعلم الناضج اجتماعياً وانفعالياً، والواثق من نفسه، والقادر على المبادأة واتخاذ القرارات، والقادر على الإنجاز، حيث أنهم ينظرون إليه نظرة احترام وقد يتخذونه نموذجاً في كثير من الخصائص والسمات التي يقدمها بشكل نموذجي.

٣- **سعة الاطلاع:** بمعنى وافرة الثقافة في فروع المعرفة المختلفة، وعلى درجة عالية من التخصص في المواد التي يدرسها، ودراية بأنماط التعلم وأنماط التفكير التي ينبغي أن يوظفها .

٤- **الخبرة:** في مجال التخصص، الخبرة في مجال الموهبة، والخبرة الحياتية. عموماً نقصد مقدر ما اكتسبه من خبرات ومعارف ومهارات في التعامل مع الموهوبين .

٥- **الرغبة في التدريس للأطفال الموهوبين** : وهناك ثلاثة جوانب في هذا الصدد، بداية الرغبة في هذا العمل، ثم الإيمان به، وأخيراً القناعة بأهميته، ومن يمتلك هذه الجوانب سيحترم ويتقّبل آراء الأطفال الموهوبين، ويقدر أنشطتهم الاستكشافية ، ويشجعهم على التجريب والتعلم الذاتي.

٦- **التدريب:** تدريب قبل وأثناء الخدمة؛ من أجل التزود بالمعارف الشاملة لخصائص وطبيعة وأساليب تعلم وأهداف وفلسفة خدمات الرعاية ، كل ذلك عن الأطفال الموهوبين.

دور المعلمة في الكشف عن الأطفال الموهوبين:

ولا يمكن لأحد منا أن ينكر أن للمعلمة أهمية كبيرة في الكشف عن المواهب وتنميتها ورعايتها عند الأطفال بفضل اتصاله بهم ودوره في توجيههم، كما أن عمل المعلمة لا يقف على تنفيذ ما جاء في البرنامج الدراسي والمقررات الدراسية لكنه يتعاون على جمع المصادر المادية والبشرية في المنزل والمدرسة والمجتمع، والتي يمكن الإفادة منها في سد الحاجات الخاصة والميول عند الموهوبين. فالمدرس يقوم بدور الموجه النفسي والمرشد الاجتماعي للأطفال الموهوبين حيث يعمل على منع تراكم المضايقات والعوائق الموجودة في البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الأطفال وإيجاد مخرج لتوترهم النفسي، وكذلك العمل على تهيئة الجو لكي يكون ملائماً ومشجعاً على نمو وإظهار مواهب الأطفال . كما أن مدرس الأطفال الموهوبين يكون موضع حبهم وإحساسهم المستمر بالحاجة إليه، كما أنه يكون يقظاً وذكياً ويفهم تلاميذه ويكون إيجابياً في مواقفه مع كل طفل ، ويقدر الأطفال الموهوبين ، ويساعدهم على تحمل المسئولية ، وحسن التصرف، ويخلق لهم بيئة تعلم مثيرة ومجدية مما يساعد على إظهار وتنمية المواهب لدى الأطفال الموهوبين داخل المدرسة (موسى ، ٢٠١٦ ، ١٣٥-١٣٦).

كما يمكن للمدرس الفعال أن يساعد الطفل الموهوب بعدة طرق، وهي: أولاً: يقوم بتحديد المجالات التي يتقدم فيها الطفل أكاديمياً . ثانياً ، يوضح النقاط التي يكون فيها الطفل ضعيفًا لكي يطور من نفسه ، ويعمل على

إبقاء المدرسة بمثابة تجربة إيجابية للطفل . أخيرًا ، يقوم بإجراء تقييم دقيق من أجل تقديم تعليم سريع للطفل الموهوب. (Sayı , 2018 , 262)

ولكي نستطيع تنمية موهبة الطفل في رياض الأطفال فلابد من الاكتشاف الحقيقي لتلك الموهبة من خلال دور المعلم في وضع المحكات المناسبة لذلك من خلال أمور يجب عليه الاهتمام بها ومراعاتها وهي: الدراية بخصائص الموهوب والتسامح والبعد عن العقاب المؤذي، والبعد عن المبالغة في التدليل؛ لأنه يعودهم على الاتكالية وعدم الثقة بالنفس، ومن ثم توفير البيئة الانفعالية المستقرة من خلال إظهار الاحترام والتقدير لكل التساؤلات والاتجاهات الخيالية غير العادية وعدم الاستخفاف والسخرية من أفكار الطفل، وعدم المغالاة في التصنيف حسب الجنس والحرية في العمل والتعبير ومكافأته عندما يعبر عن فكرة جديدة ومبدعة ومساعدته على التعلم من الخبرات السابقة، والاهتمام بإعطائه أدوارا قيادية لتنمية حب الزعامة وإتاحة الفرصة له لتحمل المسؤولية وتشجيعه على ممارسة المواقف الإبداعية، والاهتمام بغرس روح العطاء والانتماء من خلال تخصيص صندوق دعم مادي للأسر الفقيرة (القمش، ٢٠١١، ٢١٣).

ومن هنا نجد أنه إذا ترك الطفل الموهوب يتعلم بطريقته العادية في المدرسة دون اهتمام به فيعد هذا تبديدًا لقدراته ومواهبه، لأن ما يدرسه في المدرسة يبدوله أنه أقل من مستواه بكثيرٍ ويشعره بالملل والضيق نتيجة المزيد من الشرح والتفسير والتعليل، ويعتبره سخريةً بعقله وتحقير لقدراته مما يؤدي به إلى عدم الاكتراث بالمدرسة والانسحاب من دروسه، فمن مهام المعلم التعرف على سمات وخصائص الموهوبين وحاجاتهم وأحاسيسهم واتجاهاتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والتعرف على ميولهم وقدراتهم، وتوجيههم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين، وعلى المعلم تقبل عدم تساوي قدراتهم العالية مع غيرهم من الأطفال العاديين وحثهم على احترام

آراء وقدرات الآخرين، وتشجيعهم والإجابة عن تساؤلاتهم بذكاء ومناقشة الموضوعات بمستوى العمر العقلي لا بمستوى العمر الزمني، وأيضًا على المعلم عدم الضغط على الموهوبين ومطالبتهم بالتميز في جميع المواد الدراسية؛ لأنه قد لا يكون لديه ميولاً إلى بعضها، والمعلم الكفؤ هو الذي يوفق بين الأعمال التدريبية والحاجات الفردية حيث أن الموهوبين يتعلمون أسرع من غيرهم، وعليه الاطلاع على المواهب والابتكارات الجديدة وإتاحة الفرصة للموهوب للتعرف عليها لتنموشخصيته وتزداد خبرته (أبو أسعد، ٢٠١٨، ٧٢).

وللمعلمة دور أساسي في نجاح أو فشل الجهود في اكتشاف ورعاية الموهوبين، فالمعلمة الكفء: هي التي تهيء أمامهم الظروف المناسبة للتعلم، وتطور أدواتها ومعلوماتها وتشجعهم على التعلم الذاتي وتقبل أفكارهم الجديدة، وتحترم حلولهم الغريبة وتحثهم على الإنجاز وحب الاستطلاع، كما تسعى لتوفير البيئة المحفزة على اكتشاف الموهبة والتي يمكن إيجازها في الآتي:

- توفر الحرية لتجريب أساليب جديدة في العمل وتشجيع الأطفال على تحقيق النجاح كل في المجال المناسب له، وتشجيع التنوع وذلك بتوفير الموارد والمكان وليس بوضع القيود.
- تؤكد على أهمية الفروق بين الأطفال في الأساليب ووجهات النظر، وذلك بتقبل التنوع والاختلاف.
- توفر (مناخ) مفتوح وآمن، وذلك بمساندة وتدعيم الأفكار غير التقليدية.
- تشجع الأطفال على الشعور بأنهم يملكون زمام الأمر، وذلك بإشراكهم في تحديد الأهداف واتخاذ القرارات.
- تحافظ على التوازن بين العمل الذي يقوم به الطفل والزمن المتاح.

- توفر الشعور بالثقة بين الأفراد، وذلك يجعل المناخ العام غير عقابيًا- لا يركز على الفشل، ويؤكد على استخدام الأخطاء كمؤشرات تساعد الفرد على النجاح، وذلك بإدراك الخطأ وتحويله إلى نجاح.
- تشجع الإمكانات التي لم يسبق الاستفادة منها بتقديم تحديات للمعلمات تدعوهم لأفكار جديدة وأساليب جديدة في العمل.
- تحترم رغبة الأطفال في المعمل المنفرد أو الجماعي وتشجيع الأطفال على التعبير عن ذواتهم في طرح مشكلات وتحديات.
- تحمل الأمور إذا تعقدت أو خرجت عن النظام الموضوع فكل مؤسسة تحتاج درجة من المرونة ولو لوقتٍ قصيرٍ.
- خلق جو من الاحترام والتقبل المتبادل حتى يسود التعاون و المشاركة وتشجيع مشاعر الثقة بين الأطفال.
- تشجيع مستوى رفيع من التفاعل بين الأطفال وتنمية مهارات التتعاون وحل الصراع والمواجهة بين الجماعة (قاسم، ٢٠١٤، ٤١٨).

وهناك العديد من المعوقات التي تحد من اكتشاف الأطفال الموهوبين مثل دراسة محمد (٢٠١٩، ٥٥١) التي أشارت إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تحد من فاعلية اكتشاف ورعاية الموهوبين من حيثُ قلة المعلمين المتخصصين، عدم وجود معلومات دقيقة عن الموهوبين، وقلة البرامج الإثرائية وضعف التجهيزات، قلة عدد المخصصة للبرامج الإثرائية وعدم ملاءمة المناهج للموهوبين وقلة الدورات والبرامج للمعلمين، عدم وجود فصول أو مدارس خاصة للموهوبين، عدم وجود تعاون بين القطاعات الخاصة والمدارس والأهالي، مشكلة إخراج المتعلمين من الفصول لممارسة نشاطات البرامج الإثرائية.

ووضح معوض (٢٠١٩، ٣٦) أن هناك عدة عوامل تعيق الموهوب وتقلل من درجة الاهتمام بتطوير موهبته منها مشكلة تدني الإنجاز أو

الأداء، ووضع الموهوب في قالب تقليدي دون اعتبار اختلافه عن أقرانه من خلال عدم قدرة الروضة والمعلمة على فهم حاجاته ومطالبته بالقيام بنشاط أقل من مستواه العقلي، وإن عدم شعور الأهل واعتقادهم أن الموهبة تؤدي إلى الجنون والاضطراب والعزلة تعيق ولادة الموهبة، وقد يشعر الموهوب بالغربة نتيجة اعتقاده بأنه مسؤول عن إصلاح العالم وتغييره مما يؤدي به إلى العزلة وعدم انتمائه لهذا العالم الغريب من وجهة نظره، وخاصة إذا كان من ذوي الموهبة المرتفعة بالإضافة إلى أن عمره العقلي قد يكون أكبر من عمره الزمني.

وترى الباحثة إن البيئة التربوية التي تستثير الإبداع وتشجعه تعمل بشكلٍ مميزٍ من الإطار المفاهيمي فهي تسمح بالأخطاء وتشجع على التجريب والانفتاح، ويتضح ضرورة الاتصال المباشر بين المعلمة والأطفال داخل الروضة لتستطيع التعرف على قدراتهم الخاصة، واحتياجاتهم ومستوى فهمهم واهتماماتهم الخاصة، وهذا ما يجب على المعلمة أن تراعيه في بناء البرنامج المناسب لهؤلاء الأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة من حياتهم، لأن الأطفال في هه المرحلة لديهم خصائص مميزة يجب أن تراعيها وتأخذ بها في الاعتبار، لذا لابد من وجود معايير خاصة لاختيار معلمة الأطفال الموهوبين حتى يستطيع الكشف عنهم وعن مواهبهم الكامنة وكيفية تنميتها وإثرائها وليس اندثارها وكبتها لعدم دراية هؤلاء المعلمات بما لدى هؤلاء الأطفال من قدرات ومهارات كامنة لديهم تنتظر البواعث البيئية التي تساعدها على الظهور.

كما أن معلمة الأطفال الموهوبين لابد أن تتميز بالموهبة، وتمتلك القدرات العلمية والمهارات المعرفية التي تُساعدها على فهم الأطفال وتوظيف قدراتهم ومهاراتهم، كما تُعد معلمة الروضة مفتاح تعزيز التعلم في الروضة من أجل تدريس محتويات متعلقة بوجود نظريات تعلم جديدة، ولابد أيضًا أن

تكون قادرةً على تأدية عملها بإخلاص، وقادرةً على الاستجابة للمواقف والعلاقات الإنسانية، وتُساعد الأطفال على اكتشاف موهبتهم الخاصة، وتُقدر مواهب الأطفال، وتكون عونًا لهم في معرفة مشاكلهم الشخصية وكيفية العمل على تحدي الصعاب التي تعترض طريقهم.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاته استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ويُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمة للدراسة الحالية، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما؛ بهدف التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها، وكذلك التعرف على جوانب القوة والضعف فيها (عباس، وآخرون، ٢٠١٤، ١٣١).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة والبالغ عددهن (١٣٤٣)، وفقاً لإحصائية التعليم للعام الدراسي واعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة، حيثُ قامت بتصميم استبانة ورفعها على موقع (Google Drive) وتوزيع الرابط الإلكتروني على عينة عشوائية من معلمات الروضة في ، وقد بلغت عدد الردود (٢٩٤) معلمة.

وصفُ عينة الدِّرَاسَة:

تقوم هذه الدِّرَاسَة على عددٍ من المتغيرات المستقلة المُتعلِّقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لمجتمع الدِّرَاسَة، والتي تمثلت في:(المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الأطفال الموهوبين)، وفي ضوء هذه المتغيرات، يمكن تحديدُ خصائص عينة الدِّرَاسَة على النحو التالي:

١. المؤهل العلميّ:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدِّرَاسَة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
معهد معلمات	٨	٢,٧
دبلوم	٢٣	٧,٨
بكالوريوس	٢٢٤	٧٦,٢
ماجستير	٣٩	١٣,٣
المجموع	٢٩٤	١٠٠٪

تكشف المؤشراتُ الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (١) الخاص بتوزيع عينة الدِّرَاسَة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيثُ بلغ عدد الحاصلين على البكالوريوس(٢٢٤) معلمة بنسبة (٧٦,٢%) من إجمالي عينة الدراسة، في حين وجد أن (٣٩) معلمة يمثلن ما نسبته (١٣,٣%) من إجمالي عينة الدراسة حاصلات على مؤهل ماجستير، كما وجد أن (٢٣) معلمة يمثلن ما نسبته (٧,٨%) من إجمالي عينة الدراسة حاصلات على مؤهل علمي دبلوم، وأخيراً وجد أن(٨) معلمات يمثلن ما نسبته (٢,٧%) من إجمالي عينة الدراسة حاصلات على معهد معلمات، وهذه النتيجة تدل على أن الغالبية العظمى من المعلمات حاصلات على بكالويوس، والشكل التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

٢- عدد سنوات الخبرة:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدِّرَاسَة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١٥٢	٥١,٧
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٤١	١٣,٩
من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٧٤	٢٥,٢
١٥ سنة فأكثر	٢٧	٩,٢
المجموع	**٢٩٤**	١٠٠٪

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٢) الخاص بتوزيع عينة الدِّرَاسَة وفق عدد سنوات الخبرة، يتبين أن (١٥٢) معلمة بنسبة (٥١,٧%) من إجمالي عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهن (أقل من ٥ سنوات)، في حين وجد أن (٧٤) معلمة بنسبة (٢٥,٢%) من إجمالي عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهن تراوحت ما بين (من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة)، كما وجد أن (٤١) معلمة يمثلن ما نسبته (١٣,٩%) من إجمالي عينة الدراسة عدد سنوات خبرتهن تراوحت ما بين(من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات)، وأخيراً وجد أن (٢٧) معلمة يمثلن ما نسبته (٩,٢%) من إجمالي عينة الدراسة سنوات خبرتهن (١٥ سنة فأكثر)، وهذه النتيجة تدل على انخفاض سنوات الخبرة بين أغلبية المعلمات، وقد تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن اغلبية المعلمات حديثي التعيين .

٣-الدورات التدريبية في مجال الأطفال الموهوبين:

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدِّرَاسَة وفقاً للدورات التدريبية في مجال الأطفال الموهوبين

الدورات التدريبية في مجال الأطفال الموهوبين	التكرار	النسبة
لم أحصل على دورات تدريبية	٤٢	١٤,٣
دورة واحدة	١٣٥	٤٥,٩
دورتين	٦٦	٢٢,٤
ثلاث دورات تدريبية	٣٨	١٢,٩
أكثر من ثلاث دورات تدريبية	١٣	٤,٤
المجموع	**٢٩٤**	٪١٠٠

وتدل هذه النتيجة على انخفاض الدورات التدريبية اللاتي حصلن عليها المعلمات في مجال الأطفال الموهوبين.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من أجل دعم البحث النظري بالجانب التطبيقي وتحقيق اهدافه في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات عينة الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة. تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين وهما:

القسم الأول: البيانات الأولية لعينة الدراسة، وقد اشتمل هذا الجزء على (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الأطفال الموهوبين).

القسم الثاني: اشتمل هذا الجزء على محاور الدراسة وهما كالتالي:

المحور الأول: درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، وقد اشتمل هذا المحور على (٢٧) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهما:

-**البُعد الأول:** الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية، وقد تضمن هذا البُعد على (٤) فقرات.

-**البُعد الثاني:** الاستراتيجية القائمة على اسلوب المنهج في تقييم الموهوبين، وقد تضمن هذا البُعد على (٧) فقرات.

-**البُعد الثالث:** الاستراتيجية القائمة على التقييم الديناميكي، وقد تضمن هذا البُعد على (٧) فقرات.

-**البُعد الرابع:** الاستراتيجية القائمة على نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر، وقد تضمن هذا البُعد على (٤) فقرات.

-**البُعد الخامس:** أستراتيجية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة، وقد تضمن هذا البُعد على (٥) فقرات.

المحور الثاني: معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، وقد اشتمل هذا المحور على (١٢) فقرة.

وقد راعت الباحثة في صياغة الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان؛ حتى تكون مفهومة للمعلمات، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية (بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًّا)، ولغرض المعالجة؛ فقد أعطت البَاحِثَة لكل استجابةٍ على كل فقرةٍ في جميع محاور وأبعاد الاستبانة قيمةً محدَّدة على النحو التالي: (بدرجة كبيرة جدًّا) ٥ درجات، (بدرجة كبيرة) ٤ درجات، (بدرجة متوسطة) ٣ درجات، (بدرجة قليلة) درجتان، (بدرجة قليلة جدًّا) درجة واحدة.

صِدقُ أداة الدِّرَاسَة (validity):

قامت البَاحِثَةُ بالتحقُّق من صدق أداة الدِّرَاسَة بطريقتين، وهما:

صدقُ الاتِّساق الداخليِّ للأداة: (الصدق البنائيّ) :

يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين الفقرات الموجودة داخل نفس البُعد أو المحور، ومدى اتساق هذه الفقرات مع البُعد الذي ينتمي إليه، كذلك مدى التناسق الداخلي بين محاور الاستبانة، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفيما يلي عرض النتائج:

صدقُ الاتِّساق الداخلي للمحور الأول: درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين:

جدول رقم (٤)

معاملاتُ الارتباطِ بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
البُعد الأول: الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية			
١	٠,٧٥٤**	٣	٠,٧٦٦**
٢	٠,٨٦٢**	٤	٠,٧٠٩**
البُعد الثاني: الاستراتيجية القائمة على اسلوب المنهج في تقييم الموهوبين			
٥	٠,٨١٣**	٩	٠,٨٤٣**
٦	٠,٨٨٠**	١٠	٠,٧٦٧**
٧	٠,٩٤٠**	١١	٠,٨٣٧**
٨	٠,٨١٩**	–	–
البُعد الثالث: الاستراتيجية القائمة على التقييم الديناميكي.			
١٢	٠,٨٧٢**	١٦	٠,٨٢٦**
١٣	٠,٩٣٨**	١٧	٠,٩٢١**
١٤	٠,٨٧٣**	١٨	٠,٨٥٩**
١٥	٠,٨١٥**	–	–
البعد الرابع: الاستراتيجية القائمة على نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر.			
١٩	٠,٨٦٨**	٢١	٠,٨٥٨**
٢٠	٠,٨٧٤**	٢٢	٠,٨٨٩**
البُعد الخامس: استراتيجية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة.			
٢٣	٠,٩٢٣**	٢٦	٠,٨٧٨**
٢٤	٠,٨١٢**	٢٧	٠,٨٩٥**
٢٥	٠,٩٢٦**	–	–

**دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ارتباط بيرسون لفقرات المحور الأول(درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال

الموهوبين) ومدى إرتباطها بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ مما يدل على أن فقرات المحور الأول تتمتع بدرجة صدق مرتفعة جداً وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات المحور الأول وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

	أبعاد المحور الأول	معامل الارتباط
١	الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية	**٠,٨٩٢
٢	الاستراتيجية القائمة على اسلوب المنهج في تقييم الموهوبين	**٠,٩٦٥
٣	الاستراتيجية القائمة على التقييم الديناميكي.	**٠,٨٧١
٤	الاستراتيجية القائمة على نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر.	**٠,٨٨٤
٥	استراتيجية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة.	**٠,٨١٢

**دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتبين من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمحور الأول(درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين) تراوحت ما بين (٠,٨١٢) و (٠,٩٦٥)، وجميعها موجبة ودالة إحصائياً، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد المحور الأول .

صدقُ الاتساق الداخلي للمحور الثاني: معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين:

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٤**	٧	٠,٨٣٤**
٢	٠,٨٢١**	٨	٠,٦٥٢**
٣	٠,٦٥٧**	٩	٠,٧٩٦**
٤	٠,٨٦٢**	١٠	٠,٧٦٢**
٥	٠,٦٩٨**	١١	٠,٦١٦**
٦	٠,٦٤٦**	١٢	٠,٨١٢**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١فأقل

تُشير النتائجُ الموضَّحة بالجدول (٦) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات المحور الثاني (معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين) بالدرجة الكلية للمحور، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عاليةٍ من الاتِّساق الداخليِّ وارتباط المحور الثاني بعباراته بما يعكس درجةً عالية من الصدق لفقرات المحور الثاني.

ثباتُ أداة الدِّرَاسَة:

لقياس مدى ثبات أداة الدِّرَاسَة (الاستبانة)؛ استخدمت البَاحِثَةُ معادلة ألفا كرونباخ(Cronbach'aAlpha) ، والجدول رقم (٧) يوضح معاملات معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الدِّرَاسَة.

جدول (٧) معاملاتُ ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

محاور الاستبانة		عدد الفقرات	الفا كرونباخ
البُعد الأول	الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية	٤	٠,٧٦٤
البُعد الثاني	الاستراتيجية القائمة على اسلوب المنهج في تقييم الموهوبين	٧	٠,٩٤١
البُعد الثالث	الاستراتيجية القائمة على التقييم الدينامكي.	٧	٠,٩٥٦
البُعد الرابع	الاستراتيجية القائمة على نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر.	٤	٠,٩٢٣
البُعد الخامس	أستراتيجية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة.	٥	٠,٩٤٧
المحور الأول: درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين		٢٧	**٠,٩٦٢**
المحور الثاني: معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين		١٢	٠,٩٢٧
الثبات العام للاستبانة		٣٩	٠,٩٦٧

من خلال استعراض النتائجِ الموضَّحة بالجدول (٧)، يتبين أن معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبانة مرتفعةٌ؛ حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (٠,٩٦٢)، بينما تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول ما بين (٠,٧٦٤ و٠,٩٥٦)، في حين بلغ معامل الثبات للمحور الثاني (٠,٩٢٧)، أما الثبات العام لأداة الدِّرَاسَة فقد بلغ (٠,٩٦٧)، وجميعها قيمٌ موجبةٌ؛ ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدِرَاسَة.

إجراءاتُ تطبيق الدِّرَاسَة:

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة إلكترونيًّا على موقع (Google Drive)، ثم قامت بتوزيع الرابط عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي على معلمات الروضة في مدارس شمال الرياض.

بعد الحصول على الردود، والبالغ عددها (٢٩٤) ردًّا قامت البَاحِثَةُ بمعالجة البيانات إحصائيًّا من خلال برنامج(SPSS) ، ومن ثم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

أساليبُ المعالجة الإحصائيَّة:

لتحقيق أهداف الدِّرَاسَة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدامُ العديد من الأساليب الإحصائيَّة المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS) ، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث أعطيت الإجابة على (بدرجة كبيرة جدًّا) ٥ درجات، والإجابة على (بدرجة كبيرة) ٤ درجات، بينما تم منح الإجابة على (بدرجة متوسطة) ٣ درجات، كما تم منح الإجابة على (بدرجة قليلة) ٢، (بدرجة قليلة جدًّا) درجة واحدة، ومن ثم قامت البَاحِثَة بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدِّرَاسَة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدِّرَاسَة، حيث تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي: (٤/٥=٠,٨)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) درجة الموافقة ومدى الموافقة

درجة الموافقة	الترميز (الوزن النسبي)	مدى الموافقة(قيمة المتوسط الحسابي)
بدرجة قليلة جدًا	١	من ١ إلى ١,٨٠
بدرجة قليلة	٢	١,٨١ إلى ٢,٦٠
بدرجة متوسطة	٣	٢,٦١ إلى ٣,٤٠
بدرجة كبيرة	٤	٣,٤١ إلى ٤,٢٠
بدرجة كبيرة جداً	٥	٤,٢١ إلى ٥

ولخدمة أغراض الدِّرَاسَة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدِّرَاسَة في الجانب الميداني؛ تم استخدام عددٍ من الأساليب الإحصائيَّة لمعرفة اتجاهات أفراد عينة الدِّرَاسَة، حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية(spss) ، وقد استخدمت البَاحِثَة أساليب المعالجة الإحصائيَّات التالية:

١- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدِّرَاسَة وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور والأبعاد التي تتضمنها الدِّرَاسَة.

٢-**المتوسط الحسابي (mean):** لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدِّرَاسَة عن كل عبارةٍ من عبارات متغيرات الدِّرَاسَة الرئيسة بحسب محاور الاستبيان، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣-**الانحراف المعياري :(standard Deviation)** للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدِّرَاسَة لكل عبارةٍ من عبارات متغيرات الدِّرَاسَة، ولكل محورٍ من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتُّت في استجابات أفراد الدِّرَاسَة لكل عبارةٍ

من عبارات متغيرات الدِّرَاسَــة، إلى جانب المحاور الرئيســة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها .

٤-معامل الارتباط بيرســون :"" person Correlation لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاســتبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارةٍ من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة .

٥-معامل ألفا كرو نباخ: (Cronbach'aAlpha) لاختبار مدى ثبات أداة الدِّرَاسَة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة ومناقشة السؤال الأول: ما درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم؟

للتعرُّف على درجة اســتخدام معلمات الطفولة المبكرة لاســتراتيجيات اكتشــاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم؛ قامت البَاحِثَةُ بحســاب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدِّرَاسَة على استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، كما قامت بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّرَاسَة على الفقرات المُتعلِّقة بكل استراتيجية وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لإستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم

	استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
١	الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية	٢,٢٤	٠,٧٨٢	٢	بدرجة قليلة
٢	الاستراتيجية القائمة على اسلوب المنهج في تقييم الموهوبين	٢,٠٢	٠,٦٩٥	٤	بدرجة قليلة

	استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
٣	الاستراتيجية القائمة على التقييم الديناميكي.	٢,٢٥	٠,٧٨١	١	بدرجة قليلة
٤	الاستراتيجية القائمة على نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر.	٢,٠٩	٠,٨١٠	٣	بدرجة قليلة
٥	أستراتيجية الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة.	٢,٠١	٠,٩٠٣	٥	بدرجة قليلة
	الدرجة الكلية لاستراتيجيات اكتشاف الموهوبين	٢,١٢	٠,٦٧٠		بدرجة قليلة

**دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

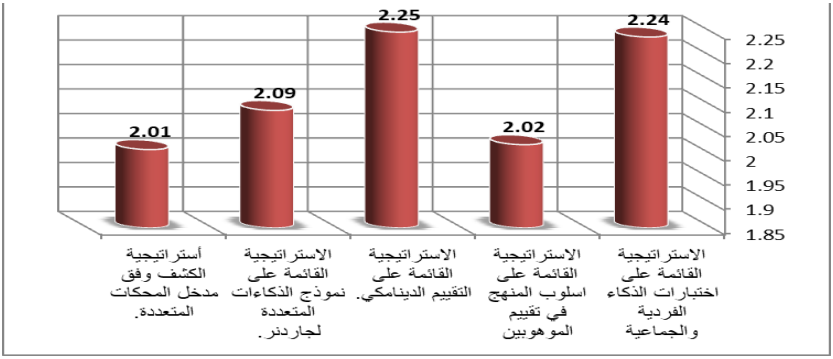

شكل (١) متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم

من خلال استعراض النتائج الموضَّحة بالجدول (٩) والشكل (١)، يتبين أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض يستخدمن استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين بدرجة قليلة من وجهة نظرهم، وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٢ من ٥) وانحراف معياري (٠,٦٧٠) و تبين أن ترتيب الأبعاد(الاستراتيجيات) من حيثُ المتوسط الحسابي، ودرجة الاستخدام من وجهة نظر أفراد الدراسة كانت كالتالي:

- جاءت " الاســـتراتيجية القائمة على التقييم الديناميكي " في المرتبة الأولى من حيثُ درجة الاســتخدام بمتوســط حســابي (٢,٢٥)، وانحراف معياري (٠,٧٨١).
- جاءت " الاستراتيجية القائمة على اختبارات الذكاء الفردية والجماعية " في المرتبة الثانية من حيثُ درجة الاستخدام بمتوسط حسابي (٢,٢٤)، وانحراف معياري (٠,٧٨٢).
- جاءت " الاستراتيجية القائمة على نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر " في المرتبة الثالثة من حيثُ درجة الاستخدام بمتوسط حسابي (٢,٠٩)، وانحراف معياري (٠,٨١٠).
- جاءت" الاستراتيجية القائمة على اسلوب المنهج في تقييم الموهوبين" في المرتبة الرابعة من حيثُ درجة الاستخدام بمتوسط حسابي (٢,٠٢)، وانحراف معياري (٠,٦٩٥).
- جاءت " اســتراتيجية الكشــف وفق مدخل المحكات المتعددة " في المرتبة الخامســة والأخيرة من حيثُ درجة الاســتخدام بمتوســط حســابي (٢,٠١)، وانحراف معياري (٠,٩٠٣).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Matilda et al, 2019)، والتي أشـــارت إلى أن معلمي المدارس الابتدائية العامة لم يكونوا على علم جيد بالموهبة، بالإضـــافة إلى ذلك، لم يكن هناك أي نهج متخصـــص لتدريس هؤلاء الأطفال. لم يفعل معلمو التعليم الخاص الملتحقون بالمدارس العادية والمستشارين المعلمين سوى القليل من أجل مساعدة الأطفال الموهوبين. كما اتفقت مع نتيجة دراسة حورية والأحمدي (٢٠١٦)، والتي بينت أن استجابات أفراد عينة الدراســـة حول بعض الاســـتراتيجيات التي تطبقها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الأطفال الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوســـطة، كما اتفقت إلى حد ما مع نتيجة دراســـة

الشمري (٢٠١٦)، والتي أظهرت أن نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد الاستراتيجيات التي تطبقها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الأطفال الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوسطة. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة محمد(٢٠١٩)، والتي توصلت إلى أنه غالباً ما توجد ممارسات خاصة لاكتشاف الأطفال الموهوبين في المدارس بالمملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية، كما توجد رعاية لهم، وغالبا يوجد عدد من البرامج الإثرائية، وأحيانا تقدم مناهج خاصة بهم، وغالبا يوجد عدد من البرامج التدريبية الخاصة بالقائمين على تدريس الموهوبين.

وتدل هذه النتيجة على أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض يستخدمن جميع استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين بدرجة قليلة، وقد تعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الوعي لدى المعلمات بأهمية استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين، كما تعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى ضعف اهتمام وزارة التعليم وإدارة الروضات بتنمية وتطوير مهارات المعلمات فيما يتعلق باستخدام هذه الاستراتيجيات من خلال عقد الدورات التدريبية المختلفة، وضعف الاهتمام بتأهيلهم في المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى أن قلة الوسائل التعليمية في الروضة يُعد عائقاً لاستخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من قبل المعلمات، كما تُشكل الأعباء اليومية للمعلمات عائقاً لاستخدام استراتيجيات الموهوبين.

نتيجة ومناقشة السؤال الثاني: ما معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين؟

للتعرُّف على معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين؛ قامت البَاحِثَةُ بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات المعلمات على فقرات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
١	أرى أن عدم امتلاك المعلمات الوعي الكافي بأستراتيجيات بالموهبة يشكل تحديا في اكتشاف الأطفال الموهوبين	ك	١٣٧	١١٨	٣٩	٠	٠	٤,٣٣	٠,٦٩٩	١	بدرجة كبيرة جداً
		٪	٤٦,٦	٤٠,١	١٣,٣	٠	٠				
٢	يشكل قلة الوسائل التعليمية في الروضة عائقا على استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من قبل المعلمات	ك	١٤٧	٩٤	٥٣	٠	٠	٤,٣٢	٠,٧٦٢	٢	بدرجة كبيرة جداً
		٪	٥٠	٣٢	١٨	٠	٠				
٣	أرى أن عدم إعطاء الطفل الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته	ك	٩٨	١١٩	٤٢	٢٨	٧	٣,٩٣	١,٠٣	١٠	بدرجة كبيرة
		٪	٣٣,٣	٤٠,٥	١٤,٣	٩,٥	٢,٤				
٤	يشكل قلة الحكات التي تقيس القدرات العقلية وسمات الشخصية تحدياً في التعرف على الأطفال الموهوبين.	ك	٨٤	١٢٦	٧٠	١٤	٠	٣,٩٥	٠,٨٤٥	٨	بدرجة كبيرة
		٪	٢٨,٦	٤٢,٩	٢٣,٨	٤,٨	٠				
٥	تشكل نقص الامكانات المادية والمكانية (كثافة الفصول – نقص وسائل ومعينات التدريس..... إلخ) إحدى الصعوبات التي تواجهه المعلمة	ك	٩٨	١٤٠	٣٥	٢١	٠	٤,٠٧	٠,٨٥٨	٦	بدرجة كبيرة
		٪	٣٣,٣	٤٧,٦	١١,٩	٧,١	٠				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
٦	يمثل عدم وجود تخطيط محدد عائقاً امام اكتشاف الأطفال الموهوبين	ك	٩٨	١٢٦	٦٣	٧	٠	٤,٠٧	٠,٨٠٠	٥	بدرجة كبيرة
		٪	٣٣,٣	٤٢,٩	٢١,٤	٢,٤	٠				
٧	تشكل الاعباء اليومية للمعلمات عائقاً لاستخدام استراتيجيات الموهوبين	ك	١١٠	١٣٧	٤٠	٧	٠	٤,١٩	٠,٧٥٦	٣	بدرجة كبيرة
		٪	٣٧,٤	٤٦,٦	١٣,٦	٢,٤	٠				
٨	أرى أن عدم توافر الدورات التدريبية المقدمة للمعلمات تعيق استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين.	ك	١٠٧	١٣٩	٤١	٧	٠	٤,١٨	٠,٧٥٥	٤	بدرجة كبيرة
		٪	٣٦,٤	٤٧,٣	١٣,٩	٢,٤	٠				
٩	يمثل قلة الحوافز والمكافآت المقدمة للمعلمات تحدياً لاستخدامهن استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.	ك	١١٢	٩٨	٧٧	٧	٠	٤,٠٧	٠,٨٥٨	٧	بدرجة كبيرة
		٪	٣٨,١	٣٣,٣	٢٦,٢	٢,٤	٠				
١٠	يشكل انخفاض مستوى خبرة المعلمات في التخطيط تحدياً لاكتشاف الأطفال الموهوبين.	ك	٩٨	١٠٥	٧٠	١٤	٧	٣,٩٣	٠,٩٨٧	٩	بدرجة كبيرة
		٪	٣٣,٣	٣٥,٧	٢٣,٨	٤,٨	٢,٤				
١١	أرى أن عدم توفر الحوافز التشجيعية للأطفال بالشكل اللازم تعيق استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين..	ك	٨٤	١٠٥	٦٣	٢٨	١٤	٣,٧٤	١,١١	١٢	بدرجة كبيرة
		٪	٢٨,٦	٣٥,٧	٢١,٤	٩,٥	٤,٨				
١٢	أرى ان استخدام اختبارات الذكاء تتطلب وقتاً وجهداً ومالاً فهو مكلف	ك	٧٧	٩٨	٩٨	١٤	٧	٣,٧٦	٠,٩٧٣	١١	بدرجة كبيرة
		٪	٢٦,٢	٣٣,٣	٣٣,٣	٤,٨	٢,٤				

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
			بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً				
	للغـايـة على جميع الأصـعدة، مما يشـكل تحدياً لاسـتخدامه في الكشف عن الموهوبين										
المتوسط الحسابي العام								٤,٠٥	٠,٦٥١		بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (١٠) أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة كبيرة على معوقات اسـتخدام معلمات الطفولة المبكرة لاسـتراتيجيات اكتشـاف الأطفال الموهوبين، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهن على محور المعوقات (٤,٠٥)، وانحراف معياري(٠,٦٥١) وهذا المتوسـط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسـي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تُشـير إلى الموافقة بدرجة كبيرة، وهذه النتيجة تدل على أن معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدارس شـمال مدينة الرياض يرين أن هناك معوقات بدرجة كبيرة تحد من اسـتخدامهن لاسـتراتيجيات اكتشـاف الأطفال الموهوبين.

كما يتبين من النتائج الموضـحة بالجدول أعلاه أن هناك تقارب في درجة موافقة أفراد عينة الدِّرَاسَـة على معوقات اسـتخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على هذه المعوقات ما بين (٣,٧٤ إلى ٤,٣٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تُشيران إلى الموافقة (بدرجة كبيرة، بدرجة كبيرة جداً) على هذه المعوقات. والعبارات التالية تناقش معوقات اسـتخدام معلمات الطفولة المبكرة لاسـتراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، وذلك على النحو التالي :

• جاءت العبارة رقم (١)، وهي أرى أن عدم امتلاك المعلمات الوعي الكافي باستراتيجيات بالموهبة يشكل تحديًا في اكتشاف الأطفال الموهوبين" بالمرتبة (الأولى) من بين معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين ، بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وانحراف معياري (٠,٦٩٩) وبدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى ضعف دور إدارة الروضات في نشر الوعي الكافي بين المعلمات باستراتيجيات الموهبة بالإضافة إلى عدم توافر الدورات التدريبية المقدمة للمعلمات تعيق استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين.

• جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي" أرى ان استخدام اختبارات الذكاء تتطلب وقتاً وجهداً ومالاً فهو مكلف للغاية على جميع الأصعدة، مما يشكل تحدياً لاستخدامه في الكشف عن الموهوبين" بالمرتبة (الحادية عشر) من بين معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين ، بمتوسط حسابي (٣,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٩٧٣) وبدرجة موافقة (كبيرة)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى ضعف الخبرة لدى المعلمات في استخدام اختبارات الذكاء بالإضافة إلى ضعف الميزانية المالية المخصصة لاستخدام هذه الاستراتيجيات أو الاختبارات، بينما جاءت العبارة رقم (١١)، وهي" أرى أن عدم توفر الحوافز التشجيعية للأطفال بالشكل اللازم " بالمرتبة (الثانية عشر والأخيرة) من بين معوقات استخدام معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، بمتوسط حسابي (٣,٧٤)، وانحراف معياري (١,١١) وبدرجة موافقة (كبيرة)، وقد تعزي الباحثة ذلك إلى أن الحوافز التشجيعية لها دور كبير في تحفيز الأطفال على الابداع والابتكار والتفاعل مع بعضهم البعض، كما أنها تعطي دافعًا للأطفال لإظهار ما لديهم من قدرات للمعلمات.

- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد(٢٠١٩)، والتي أشارت إلى وجود معوقات تحد من اكتشاف الموهوبين وتتمثل في ضعف التجهيزات، قلة عدد الحصص المخصصة للبرامج الإثرائية، وعدم ملاءمة المناهج للموهوبين وقلة الدورات والبرامج للمعلمين. عدم وجود فصول أومدارس خاصة للموهوبين. كما اتفقت مع نتيجة دراسة محمود وآخرون.(٢٠٢٠) والتي أوضحت ضعف مستوى معلمي اللغة العربية مجموعة الدراسة في مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا المحددة بالدراسة عند المحورين الرئيسين (مهارات اكتشاف الموهوبين – رعاية الموهوبين لغويا). واتفقت ايضاً مع نتيجة دراسة رهبيني (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن درجة الوعي بمؤشرات الموهبة مرتفعة بشكلٍ عامٍ.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصَّلت إليه الدِّرَاسَة الحالية من تُوصي البَاحِثَة، بالتوصيات التالية:

١-توصلت النتائج إلى أن استخدام "استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من وجهة نظر معلمات مدارس شمال مدينة الرياض" بأبعاده جاء بدرجة (قليلة)، لذا توصي الدراسة وتؤكد على نشر الوعي بين المعلمات بأهمية استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢-بينت النتائج أن قلة الوسائل التعليمية في الروضة يشكل عائقًا على استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين من قِبَل المعلمات، لذا توصي الدراسة بضرورة توفير الوسائل التعليمية وأجهزة العرض اللازمة في الروضات والتي تُساعد المعلمات على استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.

٣- أظهرت النتائج عدم امتلاك المعلمات الوعي الكافي باستراتيجيات بالموهبة يشكل تحديًا في اكتشاف الأطفال الموهوبين، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر الوعي بين معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بأهمية وجدوى استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

٤-بينت النتائج أن عدم توافر الدورات التدريبية المقدمة للمعلمات تعيق استخدام استراتيجيات اكتشاف الموهوبين، لذا توصي الدراسة عقد دورات تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية مهارات استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط.

٥-بينت النتائج أن الأعباء اليومية للمعلمات تشكل عائقاً لاستخدام استراتيجيات الموهوبين، لذى توصي الدراسة بتقليل الأعباء والمسئوليات التي يكلف بها المعلمات لتمكينهن من تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

٦-أشارت النتائج إلى أن نقص الإمكانات المادية والمكانية (كثافة الفصول – نقص وسائل ومعينات التدريس..... إلخ) تشكل إحدى الصعوبات التي تواجهه المعلمة، لذا توصي الدراسة بتوفير الإمكانيات والتخصصات المالية لمدارس الطفولة المبكرة، لتوفير الوسائل والأدوات التي تُعين المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، والاهتمام بتوفير بيئة تعليمية تناسب الأطفال ومعلمي مرحلة الطفولة المبكرة.

٧-كشفت النتائج أن قلة الحوافز والمكافآت المقدمة للمعلمات يمثل تحدياً لاستخدامهن استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، لذا توصي الدراسة بضرورة منح الحوافز المادية المعنوية للمعلمات لتشجيعهم على تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

٨-بينت النتائج أن قلة المحكات يشكل التي تقيس القدرات العقلية وسمات الشخصية تحدياً في التعرف على الأطفال الموهوبين، لذا توصي الدراسة بتوفير محكات متنوعة في التعرف على الموهوبين وخاصة تلك التي تقيس القدرات العقلية وسمات الشخصية بما يتلاءم مع البيئة المحلية.

٩-أوضحت النتائج أن انخفاض مستوى خبرة المعلمات في التخطيط يشكل تحدياً لاكتشاف الأطفال الموهوبين. لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالإعداد المسبق لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة نحو استخدام استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين، بالإضافة إلى تشجيع معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على التعاون فيما بينهم وتبادل الخبرات لتطبيق استراتيجيات اكتشاف الأطفال الموهوبين.

١٠-بينت النتائج أن عدم إعطاء الطفل الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته يشكل تحدياً لاكتشاف الأطفال الموهوبين، لذا أوصت الدراسة بضرورة منح الطفل الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أبو أسعد، أحمد.(٢٠١٨). *إرشاد الموهوبين والمتفوقين*. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أحمد، مها أحمد عز الدين. (٢٠١٨). *استخدام تقديرات المعلمات في تحديد الخصائص النمائية المميزة لدى أطفال الحضانة الموهوبين.[* رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة عين شمس.

بن قينة، عبير ودغفل، كريمة وبوزيد، زندة. (٢٠٢٠). *طرق الكشف عن الموهوبين من وجهة نظر الأساتذة و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي*[رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة عين طنطا.

تركي، جهاد؛ أبو حجر، آمنة. (٢٠١٣). الذكاءات المتعددة للطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والجنس في الأردن، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،٢*(*١٢)، ١١٨٧-١٢٠٤.

جروان، فتحي. (٢٠١٥). *الموهبة والتفوق*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

جروان، فتحي؛ المحارمة لينا.(٢٠٠٩). تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضـــوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، *المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين – رعاية الموهوبين ضـــرورة حتمية لمســـتقبل عربي أفضـــل*، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١(٦)، ٤١١-٤٤٠.

الحروب، أنيس.(٢٠١٢). قضـــايا نظرية حول مفهوم الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣١، ٣١-٦٠.

حورية، علي و الأحمدي، سلطان.(٢٠١٦). *مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشـــاف ورعاية الأطفال الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك*، [رســالة ماجســتير غير منشــورة]، السعودية: جامعة الملك سعود، كلية التربية.

رهبيني، روان زياد عبدالله.(٢٠١٩).درجة وعي المعلمات بمؤشـــرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة . *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسســة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨ ، ٢١-٥٥.

الشـــمري، محمد رحيل عودة.(٢٠١٦). مدى ممارســـة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشـــاف ورعاية الأطفال الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك .*مجلة التربية: جامعة الأزهر* – كلية التربية، ١٧١(٣)، ٧٧٤-٨٠٩.

عامر، طارق عبدالرؤوف محمد. (٢٠١٥). *تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في ضـــوء الاتجاهات العالمية المعاصـــرة.المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مســـتقبلية*: جامعة الباحة – كلية التربية، مج٣ ، الباحة، السعودية: كلية التربية، جامعة الباحة، ٩٤٤ – ٩٦٥ .

عبد الحميد، أيمن الهادي محمود وشكري ، فاتن محمد بيومي.(٢٠١٣).برنامج مقترح لإعداد معلمي التلاميذ الموهوبين بمحافظة الخرج من خلال استراتيجية الإثراء القائم على الكفايات. *مجلة كلية التربية*–جامعة عين شمس، ٣٧ (٣)، ٥٩٥–٦٤٨.

العطار، محمد محمود. (٢٠٢١). اكتشاف الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات اليابان وإنجلترا وألمانيا: تصور مقترح. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*– العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، ٢٢(١٩)، ١–١٥.

علاونة، شفيق وعليان، أحمد والحايك، هيام. (٢٠١٢). *دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين. السعودية*: العبيكان للنشر والتوزيع .

قاسم، محمد فتحي محمود.(٢٠١٤). دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف وتنمية الموهوبين برياض الأطفال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، *مجلة كلية التربية*،١١(٦٨)، ٤٦٦–٢٣٥.

القمش، مصطفى.(٢٠١١). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القمش، مصطفى نوري؛ المعايطة، خليل، عبد الرحمن.(٢٠١٠). *سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأدرن.

محمد، منال محروس. (٢٠١٩). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقيه. *مجلة كلية التربية*.٣٥(٣) ٥٣١–٥٥٥

محمود، عبد الرازق مختار، إبراهيم، أسماء عثمان محمد، وعامر، عبدالوهاب هاشم سيد. (٢٠٢٠). مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين لغويا ومدي توافرها لدي معلمي اللغة العربية.*مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط – كلية التربية،٣٦(٧) ،٢٧٠-٢٩٩.

المحمودي، نائلة (٢٠١٧). الموهوب:خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته. *مجلة كلية الفنون والاعلام*، ١(٣)، ١٢٦-١٦٥.

المغاربة، انشراح سالم.(٢٠٢١). مطابقة نظام اختيار الطفلات في برامج الموهوبين في مدارس التعليم العام لمعايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين:*المجلة السعودية للتربية الخاصة* .جامعة الملك سعود-الجمعية السعودية للتربية الخاصة،٣(١٧)، ١٣٧-١٦٥.

معوض، موسى.(٢٠١٩). *أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

موسى، موسى نجيب.(٢٠١٦).*رعاية الأطفال الموهوبين*.عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Al-Oweidi , A . (2019) . The Impact Training of a Program on Improving the Cognitive Competencies of Teachers in Identifying Gifted Preschoolers . *Journal for the Education of Gifted Young* , 7 (2) , 363-375 .

Jung , J . Y . , & Worrell , F . C . (2017) . School psychological practice with gifted students . In M . Thielking & M . D . Terjesen (Eds .) , Handbook of Australian school psychology : *Integrating*

international research , practice , and policy (pp . 575-593) . Switzerland : Springer

Machů , E . (2015) . Analyzing Differentiated Instructions in Inclusive Education of Gifted Preschoolers . *Procedia - Social and Behavioral Sciences* , 171 , 1147-1155 .

Matilda , M , Kariuki, M . & Omulema, B .(2019).Assessment of Teacher Awareness of Gifted Children and Resource Availability for their Learning in Regular Public Primary Schools of Mwatate Sub-County, Kenya . *African Research Journal of Education and Social Sciences,* 6(1), 23-33 .

Oğurlu , Ü&Çetinkaya , Ç . (2012) . Identification of Preschool Gifted Children Characteristics Based on Parents' Observations . TOJCE : *The Online Journal of Counseling and Education* ,1(3), 41-56.

Sayi, A . (2018) . Teachers' Views about the Teacher Training Program for Gifted Education . *Journal of Education and Learning* , 7 (4) , 262-273

Yazici, D., Berrin, A., Elif , M & Servet , K . (2017). Preservice Preschool Teachers' Views on the Characteristics of Gifted Children . *Journal for the Education of Gifted Young* , 5 (3), 70-89.